

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 423 % (فكم من يدوب فى قلوب نضيحة % بنار كرب أجتها نوادبه) % (سقت قبره الغرا الغوادى وجادها % من الغيث ساريه الملت وساربه) % | فما كان الا كلمحة طرف أو حلول حتف وقد وضع على الباب الشريف وسمع من أجنحة الملائكة حفيف وتليت ولكنك أود أن أكون المصلى ولا أكون التالى فى جميع ذلك الترصيف فما ترك الرئيس لقباً من الالقاب الا وحلاه بدره وعلمه بدره حتى كاد النهار أن ينتصف والمقل أن تسح بالدموع وتكف ومن عدم انصاف الدهر الخؤن أن لم يطف به سبعا وهو لمليك هذا البيت مسنون ثم ازدحم على رفع جنازته قاضى الشرع والساده فزادوه عنها ورفعوه على أعناق السلاطين والقاده وقلت فى ذلك المقام وعيناي تهمل ولا همول الغمام يعز على أن أراك على غير صهوه وأن تنادى بامرغم الانوف ولا تجيب دعوه وان تحف بك الصفوف ولا تدع لكرك فيها فجوه فطالما ضرعت لك السلاطين وخضعت لك الاساطين وأرعدت الفرائص وأوهنت القلائص وحميت الحمى ولم يرعك جساس واقتنصت حتى لم تدع شادنا فى كناس أو ليثا فى افتراس فـ حدث ضمك وقد ضاقت الارض عن علاك وـ لحد علاك وقد اتخذت نعلك من السماك وكيف بك تحل فى الثرى وبالاثير ملعب جردك والسدره مضمار اسلافك والنبوه لحمه بردك فلك بجدك فى ارتقائك الى العالم العلوى أسوه ولنا بفقدك الجزع الذى لا يعقبه سلوه فأنت لقيت الحبيب ولقينا بعدك ما يلقي الكئيب فلك البشرى بلقيا ربك ونرجو بك اللقيا على الكوثر وأنت فرح بشرابك وشربك ثم يا عفيف لا تسل عن نعش حفه الوقار وتقدمه الروح الامين والملائكة الابرار فوائح المسك الاذفر تنفج من كل جانب كأنما ينقض من غدائر خرعوبة كاعب وبـ أقسم ان طيبه نفحنى وأنا فى الخلوه وهم فى تجهيز تلك الذات على هاتيك العلوه وحاصل ما أقص عليك من القصص انا أودعنا فى كنف الرحمن ذلك القفص وعدنا ونحن كما يقال شاهت الوجوه حيارى ولا نعلم من نؤمله ونرجوه وقد أظلم قتام العثير ودجا النقع حتى خيل لنا انه لم يكن قط صبح أسفر وحين هجوم هذا الخبر المهيل كادت البلاد تنهب لولا تسهيل بعض السادات ما صعب فى التسهيل والنداء من الحاكم بالعافيه والاعين قد امتلأت من الهاربين بالسافيه وغلقت الابواب وانقطعت الاسباب حتى